معالجة طنين الأُذنين

للدكتور كامل سليمان الخوري من حمص

ان طنين الأُذنين هو عرض مزعج وكثيرًا ما يحمل المصاب به الى الوقوع في اشدّ حالات الضنك واليأس وينشأ هـذا العرض غالباً عن تهيج يعتري العصب السمعي في تشعباته الاخيرة في النسيه او في مسيره او في نقطة منشأه المركزيّة. وقد يحصل طنين الاذن بدون وجود آفة في الجهاز السمعي وذلك في احوال فقر الدم وضعف الاعصاب او بعد تجرّع بعض عقاقير مثـل سليسيلات الصودا وكبريتات الكينين او بالحري املاح الكينين عموماً الخ. هذا وقد تختلف ظواهر طنين الاذن طبيعة ونغمةً وشدة ومدّة. واحياناً تظهر بدون وجود اقـلّ طرش او انها تسبق حصول هذا الاخير. لكن الطنين يطرأ عادة عند حصول الطرش ويذهب متزايدًا معهُ

يحصل الطنين في الاذنين اوّلًا: في الآفات الالتهابيّة والجرحيّة التي تطرأ على الاذن الخارجيّة والاذن الوسطى

ثانياً: في التهاب الأُذن الوسطى اليابس او الجافّ

ثالثاً: في تعفنات الأُذن الداخليّة. فالطنين الذي ينشأ عنـهُ المجرى يحصل من وجود جسم غريب فيهِ او تجشّع سدادة صملاخيّة أو في التهاب الاذن الخارجيّة او في دمل المجرى

والعلاج الذي يوصف لمقاومة العلّة المسبّبة يزيل هـذا الطنين. وكذا القول عن علل الاذن الوسطى الحادّة اي علل الصندوقة او الطبلة. واما اذا استمرّ الطنين بعد شفاء العلة الاوليّـة فلا احسن من استعمال الحمّام الهوائي المتشلل حسب طريقة « پوليتزر » مع تمديد الطبل. وعرض الطنين هذا يرافق اغلب الحوادث ان لم نقل كلها التي تُشاهد في التهـاب الاذن الجافّ. ويقتضي توجيه العلاج اولًا الى ازالة تهيج المراكز العصبيّة بالمعالجة الداخليّة التي قوامها التصريف. ثم الى مقاومة الالتصاق المفصلي

التهدد عظيات الاذن كنحو التحام الركاب مع الشباك البيضي . وانقاص الضغط داخل الثيه

اما المعالجة الداخلية والتصريف فيقومان بدهن جلد المجرى وباستعمال سدادات من القطن المشرب موادّ علاجيّة وبغسل الاذن بالمحاليل المسكنة الحاوية شيئاً من المورفين والكوكايين والبنج الخ . ويُعتمد التصريف على التوّ الحلمي الشكل بوضع صبغة اليود والفرك ببلسم « فيورافانتي » ومنفطات صغيرة طيارة وخصوصاً نفط نارّيّة . وبين العلاجات الممدوحة من الداخل لا شيْ يفضل يودور البوتاسيوم وقالريانات النشادر . اما في التهاب الاذن الجاف فيستحسن اضافة برومور البوتاسيوم الى يودوره كما ان استحضارات الكينين هي ذات فائدة كليّة في الطنين والدوار الناشئين عن آفات الاذن الداخلية . واذا كان الطنين انعكاسيا مثل الذي يرافق علل المعدة والرحم ونقد الاسنان الخ فيوجّه علاجه الى السبب الاصلي

وقد اطرأ بعضهم استعمال الكهربائيّة بجار متواترة بوضع القطب الايجابي على التوّ الحلمي الشكل او الجرى والقطب السلبي على النقرة . انما يجب مزيد الانتباه نظراً لجوار الدماغ

العلاج الميكانيكي : ان نوع هذا العلاج هو كبير الاهميّة لانقاص الضغط في الثيه الناشئ عن انفراز الركاب في الشباك البيضي : فيجب قنطرة بوق اوستاخيوس مرةً كل يومين مع نفخ الهواء في الصندوق . ولما اذا كان الطنين شديداً جداً فلا بأس من تحميل الهواء المنفوخ انجرة إثير او كلوروفرم او برومور الايتيل . اما اذا كان وقت الربض لا يسمح لهُ بمقابلة الطبيب بنوع منتظم قانوني فيستعمل لهُ الهواء المتشلل بحسب طريقة پولتزر . اما نفخ الهواء ببوق اوستاخيوس فيجب قرنهُ بتمديد الطبل وتمديد الهواء في مجرى السمع الخارجي . وهكذا يتصل الى تحريك العظيات هذا ولا يبرحنّ عن البال ان هذه العلة تكون عادة متفندة ولا ميل لها البتة الى الزوال او التناقص من تلقاء نفسها وعليه فيقتضي في معالجتها الداخلية والخارجية التمسك بالصبر والثبات وحينذاك يُرجى التخلص منها

. هذا وكثيراً ما يُشاهد حصول طنين مزعج ناشئ عن تراكم الاوساخ والموادّ الصملاخية في الاذن وللتخلص منها يجب تطرية الكتلة بوضع بضع قطرات من

من زيت الزيتون النقي في الاذن يكرّر ذلك على عدة دفعات. ثم تُحقن الاذن بما. أذيب فيه شيء من الصابون بحقن كبير مضبوط ويكرر ذلك على عدة جلسات. يُحقن في كل جلسة لا اقلّ من خمسمائة كرام. وغالباً في الجلسة الثانية تبدأ الكتلة تتفتت او تخرج قطعةً واحدةً. هذا وقد يتفق ان يمرو المريض دوار من تأثير الحقن سيما اذا كان المحقن كبيراً. فيقتضي اخذ الحيطة عندما ينهض المريض من محله لئلا يسقط على الحضيض. وقد تكون الكتلة احياناً متصلبة فتستدعي عدة جلسات متوالية

صورة ايمانه

الكاثوليكيين من طائفة الروم

توطئة

بين المجاميع النصرانية التي في مكتبتنا الشرقية مجموعة خالية من التاريخ يلوح من ورقها وخطّها انها كُتبت منذ نحو ١٥٠ سنة وهي عبارة عن فرائض تقويّة شتى جمعها احد الروم الكاثوليك في حلب لقادتهِ الروحية وضمّنها الصلوات الطقسيّة والكلندارات السنويّة وتأملات مختلفة مع تبذتين حسنتين في ثوب سيّدة الكرمل وفي صلاة الورديّة وما يتوسط بها. واحسن ما في هذا الكتاب البالغ ٢٥٩ صفحة من قطع الثمن صورة دستور الايمان الكاثوليكي الذي يعتقدهُ الروم الملكيّون جمع فيه صاحبهُ المجهول خلاصة العقائد الكاثوليكية التي يخالف فيها الروم المتّحدون بالكرسي الرسوليّ اخوتهم المنفصلين عنهُ مع خلاصة البراهين على صدقها. فرأينا في نشر هذا الاثر افادة وهو في الاصل من الصفحة ١١٩ الى ١٤٧ وقد تركناهُ على بساطتهِ لم نصلح منهُ غير اغلاط نحويّة قليلة جدًّا. ولعلّ مؤلف هذه الخلاصة الاعتقادية هو الشماس عبد الله زاخر والله اعلم ل. ش

(119) صورة اعتراف ايمان الكاثوليكيين من طائفة الروم المتمسكين بتعليم الكنيسة الجامعة المقدّسة الرسوليّة مثبتاً بشهادات كتب الله المقدّسة ورسوم المجامع المسكونيّة وايضاحات آباء الكنيسة الشرقية القديسين وذلك بوجه الاختصار لدفع شكوك الذين لجهلهم يظنون انّ الاعتقاد بهذه الحقائق محدَث وان تلك المعتقدات